٢١٤ر٣
١
(أسئلة: واجوبتها حول المهدى المنتظر ومجاورة الامة الالف، قطعه منها) خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا

١٦ ق ١٦ س ١٧x٢٣سم

٤٥٣٤ نسخة جيده، خطها نسخ حديث، ناقصه الاول والاخر

١- السمعيات، اصول الدين
أ - تاريخ النسخ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

التاريخ : .... Date

الرقم : .... No.

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٥٢٤ ف ١٩٠٨ م
العنوان (أسئلة وأجوبة حول الجهر بالنية وبالذكر ومبادرة الأمر بالمعروف)
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٦ ق
ملاحظات ١٧×٢٢ سم
١٤ س
م

٤٥٢٤

او اثنين وعشرين سنة ثم يكون اخر من بعده وهو
دونه وهو صالح اربعة عشر سنة ثم يكون اخر من
بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين قلت
قال الشيخ ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى في كتاب
القول المختصر في علامات المهدي المنتظر
هذه اختلافات متعارضة في تعدد المهدي
ومن يلي بعده والذي يتعين اعتقاده ما دلت
عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي
المنتظر الذي يخرج الدجال وعيسى في زمانه
وانه الاعني حيث اطلق المهدي المذكورون
قبله لم يصح فيهم شي وبعده امراء الصالحون لكن
ليسوا مثله فهو الاخير في الحقيقة

اخرج نعيم ابن حماد عن ابن عمر رضي
الله عنه انه قال لابن الحنفية المهدي المهدي
الذي يقولون كما يقال الرجل الصالح اذا كان
الرجل صالحا يقال له المهدي واخرج ابو بكر

الاسكاف في فوايد الاخبار عن جابر ابن عبد الله
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كذب
بالدجال كفر ومن كذب بالمهدي كفر قال الشيخ
ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالي اي حقيقة كما هو
المتبادر من اللفظ لكن ان كان تكذيبه لتكذيبه
بالسنه اولا ستهارده بها اولرغبته عنها فقد قال
ائمتنا لو قيل لانسان قص اظفارك فانه سنه
فقال لا افعله وان كان سنه رغبت عنها كفر
فكذا يقال بمثله هنا انتهى كلامه وفي الفردوس
في حديث ابن عباس مرفوعا المهدي طاوس
اهل الجنه وعن ابي جعفر محمد ابن علي عليهما السلام
قال يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي
عليه السلام غيبة في بعض هذه الشعاب
واومي بيده الي ناحية ذي طوي حتى اذا كان
قبل خروجه انتهى المولي الذي يكون معه حتى
يلقي بعض اصحابه فيقول كم انتم ها هنا فيقولون
نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رايتم

صاحبكم

صاحبكم فيقولون والله لو ياوي الجبال لنا
ويها معه ثم ياتيهم بالقابلة فيقول اشيروا
الي من رؤسايكم عشره فيشيرون له فينطلق بهم
حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي يليها
وعن ابي عبد الله الحسين ابن علي عليه السلام
قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي عليه السلام
غيبتان احدها تطول حتى يقول بعضهم مات
وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من
ولي ولا غيره الا المولي الذي يلي امره واخرج
ابو نعيم وابو بكر بن المقري يخرج المهدي من قرية
يقال لها الكوفه واخرج نعيم من طريق ضمرة
عن محمد ابن سيرين انه ذكر فتنة تكون فقال
اذا كان ذلك فاجلسوا في بيعتكم حتى تسمعوا
علي الناس بخير من ابو بكر قال قد كان يفضل
عن بعض الانبياء عليهم السلام قال مولفه
كتاب عرف الوردي في اخبار المهدي في هذا

ماجه وقد قال ابن شيبة في باب المهدي حدثنا
ابو اسامة عن عوض عن محمد هو ابن سيرين قال
يكون في هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر
وعمر قال المولف المذكور هذا اسناد صحيح وهذا
اللفظ اخف من اللفظ الاول والاوجه عندي
تاويل اللفظين علي ما اول عليه حديث بل اجر
خمسين شهيدا منكم لشدة الفتن في زمان المهدي
وتملا الروم باسرها عليه ومحاصرة الدجال له وليس
المراد بهذا التفضيل الراجع الي زيادة الثواب والرفعة
عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع علي ان ابي
بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين واخرج
نعيم عن الوليد ابن مسلم قال سمعت رجلا يحدث
قوما فقال المهديون ثلاثة مهدي الخير
عمر ابن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي
تسكن عليه الدما ومهدي الدين عيسى ابن
مريم تسلم امته في زمانه واخرج ايضا عن كعب
قال مهدي الخير يخرج بعد السفياني واخرج ابن

ابي

ابي شيبة عن حكم ابن سعد قال لما قام سليمان
فاظهر ما ظهر قلت لابي يحيى هذا المهدي الذي ٢
يكن قال لا واخرج ابن شيبة عن ابراهيم ابن
ميسرة قال قلت لطاوس عمر ابن عبد العزيز هو
المهدي قال قد كان مهديا وليس به ان المهدي
اذا كان يزيد المحسن في احسانه ويتب علي المسي
من اسائته وهو يبذل المال ويشتد علي
العمال ويرحم المساكين واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابراهيم ابن ميسرة قال قلت لطاوس عمر ابن عبد
العزيز هو المهدي قال هو المهدي وليس به
انه لم يستكمل العدل كله واخرج المحاملي في اماليه
عن ابي جعفر محمد ابن علي ابن الحسين قال يزعمون
اني انا المهدي واني الي اجلي ادني الي ما يدعون
واخرج نعيم عن خالد ابن سليمان قال هو موسى
ابن طلحة ابن عبد الله ابن المختار الي البصرة وكان
الناس يرون في زمانه انه هو المهدي وقال ابن

٢ يذكر

سعد في الطبقات الواقدي قال سمعت مالك
ابن انس فيقول خرج محمد ابن عجلان مع محمد ابن
عجلان مع محمد ابن عبد الله ابن حسن حين خرج
بالمدينة فلما قتل محمد ابن عبد الله وولي جعفر
ابن سليمان ابن علي المدينة بعث الي محمد ابن
عجلان بكلمة الا انه يحرك شفتيه بشي لا يدري
ما هو فظن انه يدعو فقام من حضر جعفر ابن
سليمان من فقهاء المدينة واشرافهم فقالوا اصلح
الله الامير محمد ابن عجلان فقيه اهل المدينة وعابدها
وانما شبه عليه وظن انه المهدي الذي جاءت
فيه الروايات فلم يزالوا يطلبون اليه حتى تركه
فولى محمد ابن عجلان منصرفا لم يتكلم بكلمة حتى اتي
منزله

فاتوا به فبكته وكلمه كلام شديد وقال خرجت مع الكذابا فلم يتكلم محمد ابن

الاول عقد ابو داود في سننه بابا في المهدي
واورد في صدره حديث جابر ابن سمرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما
حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ناشار

اليه

اليه ذلك الى ما قاله العلماء ان المهدي احد الاثني
عشر فانه لم يقع الي الان وجود اثني عشر اجتمعت الامة
على كل منهم الثاني روى ابن ماجة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة
ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى
ابن مريم قال القرطبي في التذكرة اسناده ضعيف
والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في
التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد
فاطمة ثابتة اصح فالحكم بها دونه قال ابو الحسن
محمد ابن الحسين ابن ابراهيم ابن عاصم السجزي
قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجي المهدي
وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه
يملا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه
السلام فيساعده على قتل الدجال بارض

فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه
في طول من قصته وامره قال القرطبي ويحتمل ان
يكون قوله عليه الصلاة والسلام ولا مهدي الا
عيسى اي لا مهدي كاملا معصوما الا عيسى قال
وعلى هذا اجتمعت الاحاديث وترتفع التعارض
وقال ابن كثير هذا الحديث فيما يظهر ببادي الراي
مخالف للاحاديث الواردة في اثبات مهدي غير
عيسى ابن مريم وعند التامل لا ينافي بل يكون
المراد بن ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى
ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا ثالث
اورد القرطبي في التذكرة ان المهدي يخرج من
المغرب الاقصى في قصة طويلة ولا اصل كذلك

وهذه صورة السؤال اللهم
ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه ما تقول السادة العلماء ائمة

الدين

الدين وهداة المسلمين ايدهم الله بروح القدس
في طايفة اعتقدوا شخصا من بلاد الهند مات
سنة عشر وتسعماية ببلد من بلاد العجم تسمي فده
انه هو المهدي الموعود في اخر الزمان وان من
انكر هذا المهدي الميت فقد كفر ثم ماحكم من
المهدي الموعود افتونا رضي الله عنكم وكان هذا
الاستفتاء في اثنين وخمسين وتسعماية فافتى الشيخ ٢ سنة
العلامة احمد ابن حجر الشافعي رحمه الله تعالى الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم اللهم هداية لمن اختلف فيه من الحق باذنك
وتوفيقنا للصواب اعتقاد هولاء الطايفة باطل
قبيح وجهل صريح وبدعة شنيعة وضلالة قطيعة
اما الاول فالمخالفة لصرايح الاحاديث المستفيضة
المتواترة بانه من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم وانه يملك الارض شرقها وغربها ويملاوها
عدلا لم يسمع بمثله وانه يخرج مع عيسى صلى الله

علي نبينا وعليه وسلم فيساعده علي قتل الدجال
بباب لد بارض فلسطين قرب بيت المقدس وانه
يوم هذه الامة وان عيسى ابن مريم يصلي خلفه
وانه يذبح السفياني وانه يخسف بجيشه الذي يرسل
به الي المهدي بالبيداء بين مكة والمدينة عند ذي
الحليفة فلا ينجو منهم الا اثنان وغير ذلك من
العلامات الكثيرة وقد افردتها بتاليف سميته
القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ذكرت
فيه نحوا من ماية علامات له يتميز بها عن غيره
وجاءت عنه صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه
وتابعيهم جمعته من كتب الايمة المولفة في
ذلك علي سعتها وكثرت احاديثها وطرقها
وما فيها من الاثار الكثيرة والعجايب الشهيرة
وكل ذلك يضلل هاولاء الطايفة المعتقدين
في ذلك الميت انه المهدي الموعود المنتظر
ويكذبهم ويقضي بجهلهم السنة الغراء وبعنادهم

وبانكارهم

وبانكارهم لما وردت ان هذا الميت لم يوجد فيه
ادنا شبهة بحيث ذا عقل بلغته السنة علي ان
يعتقد فيه ذلك واما الثاني فلانه يترتب
عليه تكفير الايمة المصرحين في كتبهم بما يتلزم
ان كان ان ذلك الميت هو المهدي بل يلزم
عليه تضليل الامة لانهم باعتبار ما اشرعناهم
من كلماتهم فيه منكرون ان ذلك الميت هو
المهدى ومن كفر مسلما لدينه فهو كافر يضرب
عنقه ان لم يتب ويجدد اسلامه ومن كفر الصحابة
او ضلل الامة فهو كافر فهولاء الملحدون الضالون
ان مرحوا بشيء من هذه اللوازم المكفرة كانوا كفارا
مرتدين فارقين من الدين فعلى الامام ايده الله
بسيف عدله معالم الدين وابا دبصادق همته
وانتصاره للشريعة المحمدية طوايف الكفار والمبتدعين
ان يجري علي هولاء الطايفة ما ذكرناه من احكامهم
وبيناه من قبايحهم واوهامهم وان يشدد عليهم

إنواع العقوبة حتى يرجعوا للحق ويعترفوا بالصدق
واما الثالث وهو لوازم من قبله فان كان لانكارهم
السنة راسا فهو كفر يقضي عليهم بكفرهم وردتهم حد
فيقتلون كما مر وان كان لا لانكارهم لها وانما
هو محض عناد لايمة الاسلام وجهابذة
الاحكام ومصابيح الهدي ونجوم الظلام فهو
يقتضي تعزيرهم البليغ واهانتهم بما يراه الحاكم
لائقا بعظم جريمتهم وقبح طويتهم وفساد عقيدتهم
من حبس وضرب وصفع وغيرها مما يزجرهم عن
هذه القبائح ويكفيهم عن تلك الفضائح ويرجعهم
الي الحق رغما علي انافهم ويردهم الي الاعتقاد ما ورد
به الشرع ردعا عن كفرهم واكفارهم والله سبحانه
وتعالي ولي الهداية والتوفيق واليه الضراعة في ان
يمنحنا مراتب الاتباع والصدق ومعالم العرفان
والتحقيق انه جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك
وكتبه فقير عفو ربه وكرمه الملتجي الي جنابه وحرمه
احمد ابن حجر الشافعي عفي الله عنه وعن مشايخه

ووالديه

ووالديه حامدا ومصليا ومسلما علي نبيه محمد واله
وصحبه ومحسبلا ومحوقلا ومبتهلا ومفيضا ومسلما
الحنفي حمد الله ربنا اتانا من لدنك رحمة وهيئ
لنا من امرنا رشدا اعتقاد هذه الطايفة المذكوره
المحكي عنهم هذه الامور الشنيعة والاحوال المنكرة
الفضيعة باطل لا اصل له ولا حقيقة ويجب قمعهم
اشد القمع وردعهم اشد الردع لمخالفة اعتقا
دهم ما وردت به النصوص الصحيحة والسنن المروية
التي تواترت الاخبار بها واستفاضت بكثرة
رواتها من ان المهدي رضي الله عنه الموعود
بظهوره في اخر الزمان يخرج مع سيدنا عيسى
علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويسا
عد سيدنا عيسى علي قتل الدجال وانه تكون
له علامات قبل ظهوره منها خروج السفياني
وخسوف القمر في شهر رمضان وورود انه
يخسف في شهر رمضان مرتين وكسوف الشمس
في نصف رمضان علي خلاف ما جرت به العادة

عند حساب النجوم كل ذلك لم يقع فدل عدم ظهور
شيء من هذه العلامات المنصوص عليها على فساد
اعتقادهم وغلط مرادهم ولا يجوز تكفير لاحد من
المسلمين فان كفروا المخالفين لما اعتقدوا وكفروهم بسبب
انهم خالفوا معتقدهم الباطل فقد كفروا لان من
اعتقد ان المسلم كافر فقد اعتقد دينه كفرا فيكفر
ويجري عليه احكام التكفير من الاستتابة او القتل
والله ولي من نصر الحق وقام به وقمع اهل الظلم ومن
تدرع به قال وكتبه الفقير الي الله تعالى احمد ابن
السروري ايضا الحنفي عامله الله بلطفه الخفي حامدا
مصليا مسلما ومفوضا ومتوكلا ومسلما المالكي
الحمد لله وحده ما شا الله لا قوة الا بالله اعتقاد
هذه الطايفة في الرجل الميت انه المهدي الموعود
بظهوره في اخر الزمان باطل للاحاديث الصحيحة
الدالة على صفة المهدي وصفة خروجه وما يقدم
بين يدي ذلك من الفتن كظهور السفياني
والخسف بالجيوش الذي يخرج لمحاربته بالبيدا
وخسوف الشمس في نصف شهر رمضان

وخسوف

وخسوف القمر في اوله وغير ذلك من الفتن وللاحاديث
الدالة على كون المهدي يملك الارض ويظهر الدجال
في ايامه الي غير ذلك ولم توجد هذه الامور في الرجل
الميت المذكور فظهر ان اعتقادهم فيه ان المهدي
باطل لا اصل له واما اعتقادهم ان من انكر كونه
المهدي فقد كفر فان صرحوا باعتقاد كفر جميع
المسلمين المخالفين لمعتقدهم وراوا انهم خرجوا من
الاسلام بذلك وصاروا كفرة لذلك فقد كفروا
بهذا الاعتقاد الباطل فيستتابون فان تابوا
والا قتلوا نسال الله العافية من الزيغ والضلال
ونسال الثبات على الاسلام في جميع الاحوال بجاه
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
اجمعين قال ذلك وكتبه محمد ابن محمد ابن الحطاب
المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
امين امين امين الحنبلي الحمد لله اللهم
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك لا مرية
في فساد هذا الاعتقاد لما اشتمل عليه من مخالفة

الاحاديث الصحيحة بالعناد فقد صح عنه صلي الله
عليه وسلم كما رواه الثقات من الروايات الاثبات
انه اخبر بخروج المهدي في اخر الزمان وذكر مقد
مات لظهوره وصفات في ذاته واموراً تقع في
زمانه من اعظمها ما لا يمكن لاحد دعوي انه وقع
وهو نزول عيسى صلوات الله علي نبينا وعليه في
زمنه واجتماعه به وصلاته خلفه وخروج الدجال
وقتله وهذه امور لم تقع ولا بد من وقوعها وقد
فات ذلك هذا الرجل بجنونه نعوذ بالله من الخذلان
وتزين الشيطان واما تكفير هذه الطايفة من
خالفها من المسلمين في هذا الاعتقاد الباطل فان ارادوا
وان المسلمين علي خلاف الحق في معتقدهم وانهم خرجوا
عن الاسلام بذلك فقد ارتدوا والعياذ بالله
تعالي واما من كذب بالمهدي الموعود به فقد
اخبر عليه الصلاة والسلام بكفره فان اصرت هذه
الطايفة الضالة علي تكفير اهل الاسلام تكفيراً
يخرج عن الملة فلكل من الامام ومن يقوم مقامه
من حكام المسلمين ايدهم الله الذين ان يجري

عليها

عليها احكام المرتدين باستتابتهم ثلاثاً فان
تابوا والا ضرب اعناقهم بالسيف كي يرتدع
امثالهم من المبتدعين ويريح الله المسلمين منهم
اجمعين والله اعلم بالصواب قال وكتب الفقير
الي الله تعالي يحيي ابن محمد الحنبلي لطف الله به حامداً
مصلياً مسلماً محوقلاً محسبلاً مستغفراً متوكلاً
في تحقيق مدة الدنيا بانها تزيد علي الف ولا
تصل الي خمس مائة سنه فلنكتب هذه الرسالة الموسومة
بالكشف في مجاوزه هذه الامة الالف تاليف علامة
عصره الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله بالفاظها
وعباراتها وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه
نستعين الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفى
وبعد فقد كثر السؤال عن الحديث المشهور علي
السنة الناس ان النبي صلي الله عليه وسلم لا يمكث
في قبره الف سنه وانا اجيب بانه باطلاً لا اصل له
ثم جاني رجل في شهر ربيع من هذه السنه وهي سنة
ثمانية وتسعين وثمان مائة ومعه ورقة بخط ذكر انه

نقلها من فتيا افتي بها بعض اكابر العلماء ممن
ادركنه بالسن فيها انه اعتمد مقتضى هذا الحديث
وانه يقع في المايه العاشرة خروج المهدي والدجال
ونزول عيسى وساير الاشراط وينفخ في الصور
النفخة الاولي ويمضي الاربعون سنه التي بين
النفختين وينفخ نفخة البعث قبل تمام الالف فاستفدت
منه صدورا الكلام من هذا العام المشار اليه وكرهت هذا ٢
ان اخرج برده ادبا معه فقلت هذا شي لا اعرفه
فحاولني السايل تحرير المقال في ذلك فلم ابلغه مقصوده
وقلت جولوا في الناس جوله فان ثم من ينفخ اشد
انفه ويدعي مناظرتي وينكر علي دعواي الاجتهاد
والتفرد بالعلم علي راس هذه المايه ويزعم انه يعارضني
ويستجيش علي من لو اجتمع هو وهم في صعيد واحد
ونفخت عليهم نفخة صاروا هباء منثورا قدر السايل
المذكور علي الناس واتي كل ذاكر وناس وقصد
اهل النجده والباس فلم يجدوا من يزيل عنه الالباس
ومضي علي ذلك بقية العام والسوال بكر لم يفض

احد

احد ختامها بل ولا تجاسر ان يمس لثامها
وكلما اراد احد ان يدنو منها استعصبت له
وامتنعت وكل من حدثته لنفسه ان يدنو بيت البهظ
قطعت وكل من طرق سمعه هذا السوال لم يجد
له بابا يطرقه غير بابي وسلم الناس انه لا كاشف
له بعد لسالي سولي واحد وهو كتابي فقصدني
القاصدون في كشفه وسالني الواردون ان اخبر
فيه مولفا يروان بوصفه فاجبتهم الي ما سالوا
وشرعت لهم منهلا يردونه فان شاوا علوا وانشاو
انهلوا وسميته الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف
فاقول اولا الذي دلت عليه الاثار ان مدة هذه
الدنيا تزيد علي الف سنة ولا تبلغ الزيادة عليها
خمسماية سنة وذلك لانه ورد في طرق ان مدة
الدنيا سبعة الف سنة وان النبي صلى الله عليه وسلم
٢ السادس بعث في اخر الالف الدارسه وورد ان الدجال
يخرج علي راس مايه وينزل عيسى عليه السلام
فيقتله فيمكث في الارض اربعين سنه وان الناس

يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مايه وعشرين
سنه وان بين النفختين اربعين سنه فهذ ه
مايتا سنه لا بد منها الباقي الان من الالف سنه
مايه سنه وسنتان والي الان لم تطلع الشمس من
مغربها ولا خرج الدجال الذي خروجه قبل طلوع
الشمس بعده سنين ولا ظهر المهدي الذي ظهوره
قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراط التي
قبل ظهور المهدي ولا بقي يمكن خروج الدجال
عن قرب لانه انما يخرج عند راس مايه وقبل
مقدمات تكون في سنين كثيرة فاقل مايكون
ان يجوز خروجه علي راس الالف ان لم يتاخر الي
مايه بعدها فكيف يتوهم احد الساعة تقوم
قبل تمام الالف هذا شي غير ممكن بل ان اتفق
خروج الدجال علي راس الالف وهو الذي ابداه
بعض العلماء احتمالا لا مكثت الدنيا بعده اكثر من
مابقي سنه المايتين المشار اليها والباقي مابين خروج
الدجال وطلوع الشمس من مغربها ولا يدري كم
هو وان تاخر الدجال عن راس الالف الي مايه

اخري

اخري كانت المدة اكثر ولا يمكن ان تكون المدة
الفا وخمسمايه سنه اصلا وها انا اذكر الاحاديث
والاثار التي اعتمدة عليها في ذلك ذكر ما ورد
في ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وان النبي صلي
الله عليه وسلم بعث في اخر الالف السادسة قال الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول حدثنا صالح ابن محمد
حدثنا يعلو ابن هلال عن ليث عن مجاهد عن
ابي هريره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما
الشفاعة يوم القيامة لمن يعمل الكباير من امتي
ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم
لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون
بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين بالاصفاد
ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك
منهم من يمكث فيها ساعه ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم
يخرج ومنهم من يمكث فيها سنه ثم يخرج واطولهم

مكثا فيها مثل الدنيا منذ يوم خلقت الي يوم
افنيت وذلك سبعة الاف سنه وذكر بقية الحديث
وقال ابن عساكر انا ابو سعيد احمد ابن عمر الصبر
في انا ابو عمر عبد الله ابن محمد ابن احمد ابن عبد
الوهاب انا ابو جعفر محمد ابن شاذان ابن سعدونه
انا ابو علي الحسين ابن داود البلخي حدثنا شقيق ابراهيم
الزاهد حدثنا ابو هاشم الايلي عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
قضى حاجة لمسلم في الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة
الف سنه صيام نهاره وقيام ليله وقال ابن عدي
حدثنا احمد اسحاق ابن ابراهيم ابن عبد الله
النبطي حدثنا احمد ابن محمد ابن اسحاق حدثنا
حمزة ابو داود حدثنا عمر ابن يحي حدثنا العلا ابن
زيد عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عمر الدنيا سبعة ايام من ايام الاخرة قال الله تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال
الطبراني في الكبير حدثنا احمد ابن النضر العسكري

وجعفر ابن محمد الفريابي قالا حدثنا الوليد ابن
عبد الملك ابن سرح الحراني حدثنا سليمان
ابن عطا القرشي الحراني عن سلمة ابن عبد الله
الجهني عن عمر ابن سنفقه ابن ربعي الجهني عن
الضحاك ابن زمل الجهني قال رايت رويا
فقصصتها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فذكر الحديث وفيه فاذا انا بك يا رسول الله
عند منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها
درجة فالدنيا سبعة الف سنه وانا في اخرها الف
اخرجه البيهقي في الدلايل واورده السهيلي في الروض
الانف وقال هذا الحديث وان كان ضعيف الا
سناد فقد روا موقوفا علي ابن عباس من طرق
صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنه
وبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم في اخرها
الفا اي معظم الله في الالف السابقة ليطابق ما
سياتي من انه بعث في اواخر الالف السادسة
ولو كان بعث اول الالف السابعة كانت الاشراط

الكبري كالدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من
مغربها وجدت قبل اليوم باكثر من مايه سنه لتقوم
الساعه عند تمام الالف ولم يوجد شي من ذلك
فدل علي ان الباقي من الالف السابعه التي اكثر من
ثلثمايه وقال ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس
قال الدنيا جمعه من جمع الاخره سبعة الاف سنه فقد
مضي منها ستة الاف وقال ابن ابي الدنيا في كتاب
ذم الامل حدثنا علي ابن سعيد حدثنا ضمره ابن
هشام قال قال سعيد ابن جبير انما الدنيا جمعه من
جمع الاخره وقال عبد ابن حميد في تفسيره حدثنا
محمد ابن الفضل حدثنا محمد ابن زيد عن يحي ابن
عقيق عن محمد ابن سيرين عن رجل من اهل الكتاب
اسلم قال ان الله تعالي خلق السماوات والارض
في ستة ايام وان يوما عند ربك كالف سنه مما
تعدون وجعل اجل الدنيا والاعراض في ستة ايام
وجعل الساعة في اليوم السابع وقد مضت الستة
الايام وانت في اليوم السابع وقال ابن اسحاق

حدثنا

حدثنا محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن
جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون ان مدة
الدنيا سبعة الاف سنه وانما نعذب بكل الف
سنه من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما
هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل
الله تعالي في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودات الي قوله هم فيها خالدون اخرجه ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وقال عبد ابن
حميد انا شبابة عن ورقا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد مثله قال الدينوري في المجالسة حدثنا
محمد ابن عبد العزيز انا ابي قال سمعت مسلم الخواص
يقول سمعت عمر ابن زايدة يقول كان كرز يجتهد
في العبادة فقيل له الا تريح نفسك ساعة فقال
كم بلغكم عن الدنيا قالوا سبعة الاف سنه فقال كم
بلغكم مقدار يوم القيامة قالوا خمسين الف سنه قالوا
يعجز احدكم ان يعمل سبع يومه حتى يامن من ذلك
اليوم ذكره ماور وان الدجال يخرج علي راس مايه

وينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث في الارض
اربعين سنه قال ابن ابي حاتم في التفسير حدثنا
يحيى ابن عبد القزويني حدثنا خلف ابن الوليد
حدثنا المبارك ابن فضالة عن علي ابن زيد
عبد الرحمن ابن ابي بكر عن العريان والهيثم عن
عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال ما كان منذ كانت
الدنيا راس مايه سنه الا وكان عند راس المايه
امر فاذا كان راس مايه خرج الدجال ونزل عيسى
ابن مريم فيقتله واخرج الطبراني عن عبد الله ابن
سلام قال يمكث الناس بعد الدجال اربعين سنه
تعمر الاسواق ويغرس النخل واخرج الطبراني عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى ابن مريم فيمكث في الناس اربعين عاما واخرج
احمد في مسنده عن عايشه قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج الدجال فينزل عيسى ابن مريم
فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنه اماما عادل
لا وحكما مقسطا واخرج احمد في الزهد عن ابي هريره

قال

قال يلبث عيسى ابن مريم في الارض اربعين سنه لو يقول
للبطحا سيلي عسلا لسالت واخرج الحاكم في المستدرك
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
اذني حمار الدجال اربعون ذراعا فذكر الحديث
الا ان قال وينزل عيسى ابن مريم فيقتله فيتمتعون
اربعين سنه لا يموت احدا ولا يمرض احدا ويقول
الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية
بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب
لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور ولا يؤذي
احدا وياخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث
فيجي منه سبع مايه مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر
سد ياجوج فيموجون ويفسدون فيبعث الله
دابه من الارض فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى
اجمعين وتنتن الارض منهم فيوذون الناس
بنتنهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا يمانيه
غبرا وتكشف ما بهم بعد ثلاثة ايام وقد قذفت

جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس
من مغربها قال ابو الشيخ في كتاب الفتن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن
مريم فيقتل الدجال ويمكث اربعين عاما يعمل فيهم
بكتاب الله وسنتي ويموت فيستخلفون بامر عيسى
رجلا من بني تميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد
لم ياتي على الناس ثلاث سنين حتى يرفع القران
من صدور الرجال ومصاحفهم واخرج مسلم والحاكم
وصححه عن عبد الله ابن عمر قال قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث في امتي
اربعين ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه
ثم يبقى الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوه
ثم يبعث الله ريحا باردا يجي من قبل الشام فلا تدع
احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضت
روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت
عليه حتى تقبضه ثم يبقى شرار الناس فيجيهم الشيطان
فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها واخرج ابو
يعلا

يعلا والروياني في مسنديهما وابن قانع في معجمه والحاكم
في المستدرك وايضا في المختارة عن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ريحا يبعثها
على راس مايه سنه تقبض روح كل مومن د مكث
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها قال ابن ابي
شيبه في المصنف حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن
ابي قيس عن الهيثم ابن الاسود قال خرجت وافدا في
زمن معاوية فاذا المنبر فاذا عنده عبد الله ابن عمر
فقال لي عبد الله من انت فقلت له من اهل العراق
قال هل تعرف ارضا قبلكم كثيرة السباخ يقال لها
كوثا قلت نعم قال منها يخرج الدجال ثم قال ان
الاشرار بعد الاخيار عشرين ومايه سنه لا يدري
احد من الناس حتى يدخل اولها اخرجه نعيم ابن
حماد في الفتن قال ابن ابي شيبه حدثنا وكيع عن
اسماعيل عن ابي خيثمه عن عبد الله ابن عمر قال يمكث
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومايه
سنه وقال عبد ابن حميد انا يزيد ابن هارون

انا اسماعيل ابن ابي خالد قال سمعت اباحثمة يحدث
عبد الله ابن عمرو قال يبقي الناس بعد طلوع الشمس عن
من مغربها عشرين ومائة سنة اخرجه نعيم ابن حماد
في الفتن واخرج نعيم ابن حماد عن كعب قال اذا انصرف
عيسى ابن مريم والمومنون من ياجوج وماجوج لبثوا
سنوات ثم رأوا كهيئة الرهج والغبار فاذا هي ريح
قد بعثها الله لتقبض ارواح المومنين فتلك اخر عصابة
تقبض من المومنين ويبقي الناس بعدهم مائة عام لا
يعرفون دينا ولا سنة يتهارجون تهارج الحمير عليهم
تقوم الساعة واخرج نعيم عن عبد الله ابن عمرو قال
يرسل الله بعد ياجوج وماجوج ريحا طيبة فتقبض
روح عيسى واصحابه وكل مومن على وجه الارض
ويبقي بقايا الكفار وهم شرار الارض مائة سنة
واخرج نعيم عن عبد الله ابن عمرو قال لا تقوم
الساعة حتى تعبد العرب ما كان تعبد اباؤها
عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى ابن مريم
وبعد الدجال ذكر مدة ما بين النفختين اخرج

البخاري

البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون عاما
واخرج ابن ابي داود في البعث وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
النفختين اربعون عاما واخرج ابن المبارك
في الزهد عن الحسن قال بين النفختين اربعون
عاما واخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن
قال بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله
بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت ثم بعد
انتهائي بالتاليف الى هنا رايت في كتاب العلل
للامام احمد ابن حنبل قال حدثنا اسماعيل ابن عبد
الكريم ابن معقل ابن منبه حدثني عبد الصمد انه
سمع وهبا يقول قد خلا من الدنيا خمسة الف
سنة وستمائة سنة اني لاعرف كل زمان منها
ما كان فيه من الملوك والانبيا وهذا يدل على
ان مدة هذه الامة تزيد على الالف نحو اربعمائة
سنة تقريبا ومما يدل على تاخير المدة ايضا

١٧

ما اخرجه الحاكم في تاريخه قال انا ابو سعيد ابن ابي
حامد انا عبد الله ابن اسحاق ابن الياس انا ابو
عمار الحسين حريث انا الفضل ابن موسى عن حسين
ابن واقد عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم حتى
يعبد الله في الارض مايه سنه قبل ذلك ومما يدل على
ذلك ايضا ما اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
قال سمعت والدي يقول سمعت سليمان الحافظ
سمعت ابي عصمه نوح ابن نظر الفرغاني سمعت محمد ابن
احمد ابن سليمان الحافظ سمعت ابا صالح خلف النجعي
سمعت موسى ابن افلح سمعت احمد ابن حنبل سمعت يحيى
ابن موسى سمعت ابي حمزه الاعمش سمعت مجاهد الحق
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشرار
بعد الاخيار عشرين ومايه سنه يملكون جميع اهل
الدنيا وهم الترك قال الديلمي واخبر بان عاليا
ابي انا علي الميدان انا ابو سعيد بن ابي عبد الله انا ابو
عمرو ابن المهدي حدثنا ابن مخلد حدثنا احمد ابن
الحجاج النيسابوري انا مقر ابن عطر عمار انا معمر ابن

الساعة

زابره